

84 - شرح شمائل النبي ﷺ | باب ماجاء في خضاب رسول الله

ـ الحديث 84 | د.ماهر الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعليه وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين

اما بعد فاني اعتذر من اخواني عن تأخر درس شمائل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:01](#)

واشكر الاخوة جميعا على متابعتهم واخص بالذكر الاخ الحبيب الشيخ مساعد الزهراني الذي هو يحثنا على هذا ونعود بإذن الله تعالى
والعود احمد وشمائل النبي صلى الله عليه وسلم ينبغي على المؤمن ان لا يغيب عنها ابدا - [00:00:26](#)

لان في معرفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي معرفة خلقه وخلقه وشمائله وخصائصه وما هباه الله تعالى به من خلقة حسنة
والهيئة الوقورة يحتاجه الانسان بأنه يعرف به المؤمن صفة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:51](#)

ولذلك فان المؤمن كما انه يجب ان يتعلم احكام الدين ويتعلم صفة العبادة من الوضوء والصلوة والحج فيجب على الانسان ان يتعلم
صفة النبي صلى الله عليه وسلم وشمائل النبي ومعجزات النبي صلى الله عليه وسلم ودلائل نبوة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:18](#)

ولا يليق بالانسان ان يتعلم امور الدنيا ويجهل صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجالس شمائل النبي صلى الله عليه وسلم
نماء الحب في القلب لهذا النبي العظيم - [00:01:49](#)

ونحن نعلم ان الاخر يحب اما لجماله او لحسانه او لحسن فعاله والنبي صلى الله عليه وسلم قد جمع هذه الصفات اجمع فجماله اعلى
الجمال وقد انقذنا الله به من الضلاله - [00:02:13](#)

وقد اوصل لنا هذا القرآن وبين لنا ما فيه باقواله وافعاله وتقريراته وخصاله الشريفة وهذه الشمائل ينتفع منها الانسان حينما يزداد
منها علما في صفو قلب الانسان ويزداد ايمان الانسان - [00:02:41](#)

لان من احب النبي صلى الله عليه وسلم وركد غريبة هذا الحب في قلبه فقد اسس عرضة الایمان لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ونحن بحمد الله تعالى نشهد بان لا الله الا الله وبيان محمدا عبده ورسوله - [00:03:10](#)

الانسان يتعرف على شمائل النبي صلى الله عليه وسلم فكثير منا يرغب الرؤية المنشائية. وكيف ينال الانسان رؤية المنشائية وهو لم
يتعرف على الرؤية العلمية فالباد للانسان اذا فاتته الرؤية المنشائية ان لا تفوتة الرؤية العلمية - [00:03:36](#)

في هذه المجالس اخواني الكرام تزداد صلاتنا على النبي صلى الله عليه وسلم وكلما ازداد الانسان صلاة لرسول الله صلى الله عليه
 وسلم ازداد محبة وقربا من الله تعالى وازدادت مكانة الانسان - [00:04:02](#)

بفضل الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم تدارسوا هذه الشمائل وتدارسوا خصاله الشريفة يتعرف الانسان فيها على عظيمك الصالح
وشريف خصائصه ليتطلع بها الانسان ويقتدي بها ويسيئ بها لا سيما نحن في زمن قد كثر فيه المخالفه - [00:04:22](#)

فينبغي الرجوع الى هذه الشمائل العظيمة جمال النبي صلى الله عليه وسلم تعرض فيها على هدي هذا النبي الكريم وعلى صفاتيه
الجليلة وعلى اخلاقه السامية العظيمة وطباعه الشريفة التي جمله بها ربهم - [00:04:48](#)

وخلقه عليها وصنعه على عينه ورباه فقال وانك لعلى خلق عظيم كمال نبينا صلى الله عليه وسلم علم يهتم به المسلم كل مسلم
يهتم بهذه الشمائل سواء اكان طالب علم حديث ام لم يكن طالب علم حديث - [00:05:12](#)

كل مسلم يهتم بهذا الشمائل يترقى في درجات معرفة النبي صلى الله عليه وسلم ويترقى من خلالها الى القرب الى الله تعالى كمال النبي صلى الله عليه وسلم ايمان يغرس في احذنا - 00:05:40

يزداد هذا الایمان تزداد هذه المحبة كلما ازداد الانسان علما ومعرفة برسول الله صلى الله عليه وسلم وكلما ازداد هذا العلم ازداد غرس الایمان في قلب الانسان بهذا النبي العظيم - 00:06:01

هذه الشمائل اذا هي منبع حب متدفع يروي به احذنا تجارة الحب وزهرة الحب في قلبه كمال النبي صلى الله عليه وسلم الاهتمام بها من الحب والايامن والحب والايامن مقاصد شرعية يهتم بها الانسان - 00:06:19

واذا كتبنا في شرح صحيح البخاري لماذا نحب النبي صلى الله عليه وسلم وكيف نحب النبي صلى الله عليه وسلم واظن ان رقم الحديث الثاني عشر من صحيح البخاري اذا - 00:06:43

في هذه المجالس نذكر من ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم ويحرك احذنا لسانه وينبذ قلبه بالصلة على الرسول صلى الله عليه وسلم متمثلا احذنا الحب لله تعالى والاقتداء بالامر الذي امر الله به بقوله ان الله وملائكته يصلون على النبي - 00:07:03

يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما جمائـل النبي صلى الله عليه وسلم كلما تدارستها وتذكـرناها يعظم حب النبي صلى الله عليه وسلم في قلوبنا واذا عظم حبه صلى الله عليه وسلم طلب الانسان الزيادة من معرفة هذا النبي العظيم - 00:07:33

وكـلما ازداد الانسان معرفة بـان احرى بـان يتبع هـديـه الشـرـيف والـعـبـد كلـما اكـثـرـ من ذـكـرـ المـحـبـوبـ وـاسـتـضـرـهـ فيـ قـلـبـهـ وـاستـضـرـ

المعـانـيـ الجـالـبـةـ لـحـبـهـ تـضـاعـفـ حـبـهـ لـهـ وـتـزاـيدـ ذـوقـهـ وـلـهـذـاـ كـانـ صـلاـةـ اـهـلـ الـعـلـمـ لـنـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـ وـسـلـمـ - 00:08:00

تختلف عن صلاة غيرهم من عامة الناس جمائـلـهـ وـخـلـقـتـهـ وـهـيـئـتـهـ كـلـماـ تـعـرـفـنـاـ إـلـيـهـ قـرـبـتـنـاـ إـيـضاـ إـلـيـ مـحـبـةـ اللـهـ تـعـالـىـ

لان محبة النبي صلى الله عليه وسلم من محبة الله تعالى - 00:08:31

اذا هذه المجالس هي من مجالس ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الذي اصطفاه الله تعالى على الخليقة من رسانا وحمله باشرف

الخصائص والخصال اذا هي مجالس علم ومجالس ذكر ومجالس ايمان - 00:09:03

ومجالس حب فينبغي على كل مسلم ان لا يفرط في شمائله صلى الله عليه وسلم وكل مسلم يحمل في قلبه حبا للنبي صلى الله عليه وسلم لكن هذا الحب يزداد عند بعضهم - 00:09:23

بكـثـرـةـ الـاتـبـاعـ وـكـثـرـةـ الـعـرـفـ وـيـقـلـ عـنـ اـخـرـيـنـ لـقـلـةـ الـاتـبـاعـ وـالـبـعـدـ عـنـ السـنـةـ الـمـحـبـ الصـادـقـ الـذـيـ يـرـجـوـ انـ يـحـشـرـ فـيـ زـمـرـتـهـ مـحـصـلاـ

شفاعته يسعـيـ لـلـازـدـيـادـ مـنـ صـفـاتـهـ وـخـصـائـصـهـ وـمـعـرـفـةـ مـعـجـزـاتـهـ وـدـلـائـلـ نـبـوـتـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـ وـسـلـمـ - 00:09:43

اذا هذه الخصال وهذه الشمائل نجعلها في الميزان ننزل بها اعمالنا ونجعلها في المرأة نفيـثـ بهاـ اـعـمـالـنـاـ حـقـ عـلـىـ الـاـمـةـ انـ يـوـفـرـوـ

شمائله للناس ليقتدوا به وحق على الام ان يظهروا هذه الصفات لجميع الخليقة - 00:10:14

من اجل ان تبلغ رسالته صلى الله عليه وسلم الى الجميع ولذلك ان قصر في نشر سنة النبي انما قصر في معرفته لان من تعرف على النبي التعرف التام قام برسالته صلى الله عليه وسلم - 00:10:39

اذا ايها الاخوة هذه المجالس لنفترط بها بعد اليوم لأنها مجالس يقرب محبته لله تعالى وبالنبي صلى الله عليه وسلم الحديث الثامن والاربعون بالسند المتصل الى الترمذى قال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن قال حدثنا عمرو بن العاص قال حدثنا حماد بن سلمة -

00:11:05

قال حدثنا حميد عن انس قال رأيت شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم محظوظا قال حماد وخبرنا عبد الله بن محمد بن عقيل قال رأيت شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم عند انس ابن مالك مخصوصا - 00:11:30

هـكـذـاـ قـالـ التـرـمـذـيـ حدـثـنـاـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ عـبـدـ الرـحـمـنـ وـهـوـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ عـبـدـ الرـحـمـنـ بـنـ الـفـضـلـ بـنـ بـهـرـانـ الدـارـمـيـ التـمـيـيـ اـبـوـ مـحـمـدـ

الـسـمـرـقـنـدـيـ الـحـافـظـ مـنـ بـنـيـ دـانـ اـبـنـ مـالـكـ اـبـنـ حـنـظـلـةـ - 00:11:50

ولد عام احدى وثمانين وستة وتوفي عام خمس وخمسين ومئتين وهو من الطبقـةـ الـحـادـيـةـ عـشـرـةـ وـهـمـ اوـسـاطـ الـاخـرـينـ عـنـ تـبـعـ الـاتـبـاعـ

خرج له مسلم وابو داود والترمذى قال عنه الذهبي في الكاشف الحافظ عالم الشمرقند - 00:12:05

قال ابو حاتم هو امام اهل زمانه قال حدتنا عمرو بن عاصم وهو عمرو بن عاصم بن عبيد الله ابن الوازع الكلاوي القيسى ابو عثمان البصري وهو من الطبقة التاسعة من صغار اتباع التابعين توفي عام ثلاثة عشر ومئتين. روى له البخاري ومسلم - 00:12:28 وابو داود والترمذى والنمسائى وابن ماجة وهو في حفظه كى قال حدتنا حماد بن سلمة وهو حماد ابن سلمة ابن دينار البصري. ابو سلمة ابن ابي صخرة مولى ربيعة ابن مالك ابن حنظلة من بني تميم - 00:12:56 وهو من الطبقة الثامنة وهم الوسطى من اتباع التابعين في عام سبع وستين ومئة علق لها البخاري وخرج له مسلم ما رواه عن عن خاله ثابت الاسلام البناني يعني مسلم قد انتقى من قوي حديثه - 00:13:20 وابو داود والترمذى والنمسائى وابن ماجة. قال الذهبي عنه الامام احمد الاعلام ثم قال هو ثقة صدوق يغلط وليس في قوة مالك اما الذهبي فقد قال في الكاشف ثقة عابد اثبّت الناس في ثابت فتغير حفظه لآخره - 00:13:42 قال حدثنا حميد وحميد ابن ابي حميد الطويل البخري ابو عبيدة الخزاعي ويقال السلمي ويقال الداعمي مولى طلحة طلحات وهذا الطبقة الخامسة من صغار التابعين في عام اثنين واربعين ومئة ويقال ثلاث واربعين ومئة - 00:14:02 وقد خرج له البخاري ومسلم وابو داود والترمذى والنمسائى وابن ماجة قال عنه الذهبي في الكاشف وثقوه يجلس عن انس طبعا هذا الكلام الذهبي في الجاهل ليس في محله لأن حميد مع - 00:14:22 عن عن انس فهو بقول لأن ما لم يسمعه من انس مباشرة فقد سمعه من ثابت ابن اسلام البناني والذهبى قال ابن حجر ايضا قال عنه في التقرير ثقة المدلس - 00:14:40 وعابه زائلة لدخوله في شيء من امر الامراء هكذا قال عنهم عن انس وهو انس ابن مالك الصحابي الجليل الذي لاذ من النبي صلى الله عليه وسلم طويلا - 00:14:55 قال رأيت جاء على رسول الله صلى الله عليه وسلم مخصوصا قال حماد وخبرنا عبد الله بن محمد بن عقيل قال رأيت شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم عند انس ابن مالك مخصوصة - 00:15:14 الحديث في اسناده ضعف بضعف عمرو بن عاصم وهذا الحديث يعني في الحقيقة يخالف بعض الاحاديث طبعا الترمذى ختم به هذا الباب وسبقت احاديثه لأن البخاري اذا ذكر شيئا فيه في صحيحه - 00:15:34 ما يخصم به هو الذي اختاره البخاري وكأن الترمذى سار على طريقة البخاري في بعض احاديبه فسبق من احاديث محمد ابن سيرين ثبات وقتادة هؤلاء الثلاثة كلهم روى عن انس - 00:16:01 رضي الله عنه جزمه بان النبي صلى الله عليه وسلم لم يخرج وهنا حماد من هذه الرواية فيها اثبات هذا الخظار من روایة هذا الراوى اللي هو عمرو بن عاصم الذي فيه شيء وعمر بن عاصم ايضا يروي عن حماد عن حميد - 00:16:26 ويرويه اذا عمرو بن عاصم عن حماد عن عبدالله بن محمد بن عقل طبعا عبد الله بن محمد بن عقيل الراجح ضعفه واختلف العلماء في هذا تلف العلماء في هذا ما جاء في مستدرک الحاکم - 00:16:50 رواية عبدالله بن محمد بن عقيل يعني فيها التفصيل قال قدم انس ابن مالك في المدينة وعمر ابن عبد العزيز واليها فباعت اليه عمر وقال للرسول سله هل غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني رأيت شعرا من شعره قد لون - 00:17:13 فقال انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قد متع بالسوداء ولو عدلت ما اقبل علي من جبيه في رأسه ولحيته ما كنت ازيلها على احدى عشرة شب - 00:17:34 وانما هذا الذي لون من الطيب الذي كان يطيب شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا الاحاديث السابقة تدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت له شعرات يسيرة وهذه الشعرات يسيرة لا تحتمل الخضار فلم يخرج - 00:17:49 بانها يسيرة وهكذا روى الرواية سابق عن انس منهم محمد ابن سيرين ثبات وقتادة وهم احفظ من غيرهم ولذا قال جمع من اهل العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يغضب. واما ما رؤي من حمرة وظن انها خباب - 00:18:11 فهذه من اثار الدهن اي من اثار الطب ومع ذلك فقد نقل عن بعض الصحابة الجزم بان النبي صلى الله عليه وسلم غضب والى هذا

ذهب بعض اهل العلم منهم ابن كثير في كتابه البداية والنهاية - [00:18:33](#)
وقالوا من اثبت الخطاب فقد اثبت علمًا زائداً . والمثبت مقدم على النافل هذا هو ما جاء في هذا الامر وهكذا ختم الترمذى هذا الباب
وان شاء الله تعالى درسنا اللاحق يكون في باب ما جاء في كحل رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:51](#)
هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين . سائل المولى الكريم ان يدفع عن
المسلمين في بورما وفي كل مكان نسأل الله ان يدفع على المسلمين ما يصيبهم من اذى - [00:19:18](#)
ونسأل الله ان يصبرهم وان يحفظ عوراتهم وان يحفظ دينهم وان يهمى الله تعالى لامة محمد من يقوم بها . ونسأل الله ان يهدي
الجميع الى ان يؤدوا واجبهم تجاه اخوانهم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:19:39](#)